

عظم قدر أعمال القلوب | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

أعمال القلوب الحقيقة هي التي عليها المعول في امرين اثنين اظبطهما اعمال القلوب عليها المعول في امرين اثنين الامر الاول قبول العمل او رده الامر الثاني قدر اجر العمل بعد قبوله - [00:00:00](#)

وهذا يدل على ان اعمال القلوب يأتي عليها المعوذ نوضح لك ذلك ان شاء الله في الاتي اعمال القلوب هي التي عليها المعول في الامر الاول هو قبول العمل او رده - [00:00:23](#)

ما الذي يوضحه لك؟ يوضحه لك الاخلاص نسأل الله الكريم بفضله ان يمن علينا جميعا به امر الاخلاص عمل قلبي فكل عبادة لا تكون باخلاص فهي مردودة على صاحبها ايا كانت هذه العبادة جهادا في سبيل الله - [00:00:36](#)

صدقات عظيمة جهد بالغ في تعلم العلم ونشره وبثه في الامة اذا لم يكن هذا باخلاص فانه يكون وبالا على صاحبه مع ان الجهاد في سبيل الله عمل ظاهر عمل عظيم والصدقات كذلك - [00:00:54](#)

فالصدقة بالاموال العظيمة اذا لم يقصد المتصدق بها وجه الله لم تقبل منه صدقته المجاهد الذي يبذل دمه وماله اذا لم يقصد بجهاده ان تكون كلمة الله هي العليا عمله حامض - [00:01:15](#)

المتصدق المتعلم العلم الشرعي وهذا الذي نخشاه علينا وعلى اخواننا فينبغي ان يتواصى طلبة العلم بهذا الامر امر الاخلاص في تعلم العلم وتعليمه لانه ورد حديث يخيف جدا وهو قوله صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يعيذنا ان نكون تحت طائلته اكثر منافقي امتي - [00:01:35](#)

قراؤها رؤى يعني طلبة العلم وحملة العلم فيها السبب ما هو العلم ماذا يفعل بك عند الناس ارفعوا رفعة عظيمة جدا حتى تجد صغير السن يجله ويكبره كبير السن بسبب علمه - [00:02:00](#)

وتجد ان طالب العلم اذا دخل المجالس يصبر عليه اهل المجلس ان يكون في صدر المجلس ويأبون عليه ان يجلس حيث ينتهي به المجلس وربما اقساموا عليه الايمان الغلاظ وربما لو اراد الجلوس ابوا - [00:02:22](#)

وربما قبل رأسه وهو ذو العشرين ذو الثمانين وربما اقبل اليه اهل الدنيا من اهل الحكم واهل التجارة يعظمونه ويجلونهم فهذا قد يحمل والعياذ بالله ده النفس الضعيفة ان يجعل من العلم - [00:02:37](#)

نوع بضاعة ليتسلق بها على هذا المجال الذي يرفعه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم يجادل به السفهاء. او ليماري به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه. تنصرف الوجوه لطالب العلم. جاء طالب العلم. جاء العالم جاء الشيخ هكذا - [00:02:57](#)

ادخله الله النار وهذا يعني ان طلب العلم لغير الله ماذا يعد؟ في الصغائر او في الكبائر الكبائر نسأل الله ان يعيذنا واياكم لان التواعد بالنار لا يكون الا على كبيرة - [00:03:21](#)

ولهذا هؤلاء الثلاثة المجاهد في سبيل الله في الظاهر قطعاً ومتعلم العلم الظاهر والمتصدق في الظاهر هم اول من يقضى عليهم في القيامة. اول من يبدأ به في القيامة هؤلاء - [00:03:35](#)

روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد في الظاهر وشهيد في سبيل الله في الظاهر واوتي به فعرفه نعمه فعرفها - [00:03:54](#)

يعني عرفه الله بنعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء يعني عندي الشجاعة والنظر اليك فقد قيل يعني في الدنيا ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار - [00:04:11](#)

ورجل تعلم العلم. والمقصود تعلم العلم ايش؟ العلم الشرعي او غير الشرعي لو تعلم الطب لغير وجه الله يجوز يجوز. تعلم الهندسة لغير وجه الله يجوز لان الطب والهندسة ماذا؟ حرف - [00:04:30](#)

يجوز ان تباع في الدكان تريد ان تأكل وتطعم ذريتك تقول انا ما في ذهني اني اتقرب الى الله بالبيع والشراء ما يضرك لانك طالبت الدنيا بايش في الدنيا اذا طلبت الدنيا بالدين لا - [00:04:44](#)

تكون هذه العقوبة. فطلبوا الدنيا بالدنيا لا بأس به وان كان لو علت همته وطلب الطب لينفع الامة وطلب الهندسة ليغني الامة هذا بسبب النية يؤجر عليه لكن لو طلبه قال لان الطب فيه مال - [00:04:59](#)

والاطباء لديهم ثراء يجوز. لانه طلب الدنيا بالدنيا. هنا تعلم العلم والمقصود به فقط العلم الشرعي ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله - [00:05:16](#)

والعلم الشرعي فقط لا يتعلمه الا لينال به عرضا من الدنيا ادخله الله النار فهذا هو المقصود به هنا في العلم قال ورجل تعلم العلم يعني الشرعي وعلمه ايضا وقرأ القرآن - [00:05:29](#)

فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته. وقرأت فيك يعني في الله يقصد. فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقل عالم وقرأت ليقل هو قارئ - [00:05:47](#)

فقد قيل يعني في الدنيا وحصلت على ما تقصد ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاوتي به فعرفه نعمه - [00:06:07](#)

فعرف قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقل هو جواد فقد قيل يعني الذهب ان انتهى هذا الامر اردته في الدنيا وانتهى. ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار. الحديث رواه مسلم - [00:06:21](#)

وهذا معنى قول ابن القيم وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن يقصد هذا الحديث ان العالم عياذا بالله الذي يتعلم العلم بغير الله ولا يعمل به انه معذب - [00:06:41](#)

قبل عباد الاوثان وذلك انه اول من يقرأ اول ما يقرأ في هؤلاء الاصناف الثلاثة. الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم ذروة سنام الاسلام والعلم الشرعي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه - [00:06:54](#)

ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر والصدقة تعلم ما قال الله عز وجل فيها وتعلم اثارها في كونها باذن الله تعالى تكون سببا في الستر على ايتام وعلى ارامل - [00:07:06](#)

تبنى بها المساجد وتنشر بها الدعوة لكن لما عمل هذا العمل الذي هو في الظاهر عمل صالح. لكن الداء نسل الله ان يعيذنا من ذلك قلبي صار عمله غير مقبول. بل صار عمله والعياذ بالله وبالا عليه - [00:07:21](#)

ولهذا هذه الحديث وهذه الفقرة تبين لنا تبين لك عظم قدر اعمال القلوب. لو لم يأتك الا الاخلاص فقط الاخلاص كله عمل قلبي محبة الله. محبة الله عمل قلبي - [00:07:39](#)

نعم يكون لها اثار يقينا بطاعة العبد لربه واستكانته له تطبيقه امره والكف عن نهيه هذا واضح لكن اصلها في القلب وهكذا التوكل. التوكل في القلب اصله. لان القلب التوكل هو هو اعتماد القلب - [00:07:53](#)

الله وهكذا ما يتعلق بالخوف. الخوف امر قلبي هذه الامور تدلك على عظم قدر اعمال القلوب وانها ليست بالهينة اعمال القلوب يأتيها ان شاء الله تعالى انا نغفل عنها والله المستعان - [00:08:09](#)

ولهذا في عبارة عظيمنا لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب يقول كثير من الناس يحترز ويخاف من كبائر الذنوب الظاهرة ولا يخاف من كبائر الذنوب الباطنة مثل الحسد حسد هذا خطير جدا على الانسان - [00:08:27](#)

كبيرة من الكبائر تتمنى على اخيك هذا ان تزول النعمة منه تتمنى عليه ان لا يوفق تتمنى عليه ان تخسر تجارته تتمنى عليه الا تصلح ذريته اي قلب خبيث هذا - [00:08:46](#)

امل قلبي وكبيرة من الكبائر. لكن صاحب هذا العمل يستعظم ان يشرب الخمر لان الخمر كبيرة ظاهرة. لكن هو عنده كبيرة باطنة
ويأتي الكلام ان شاء الله تعالى عليها. لان هذه المسألة من المسائل التي تخفى الحقيقة ادواء القلوب من - 00:08:59
التي تخفى - 00:09:19